

الوفاء بالنذر

السؤال: س425 قبل فترة شكّيْت في نفسي أن أكون مريضاً بمرض، وذهبت إلى دكتور، وعملت الفحوصات الالزمة، وقبل أن تظهر نتيجة الفحوصات نذرت بيّني وبين نفسي أني إذا كنت سليماً من هذا المرض على الله تعالى أن أقطع عن التدخين، وفعلاً ظهرت نتيجة الفحوصات أني والحمد لله سليم من هذا المرض، وأقفلت عن هذا التدخين فترة أكثر من شهر ثم رجعت أدخن إلى حد الآن، ولم أستطع أن أقطع عنه أبداً، ماذَا علِيَّ أَفْعُل؟ هل أوفي بنذري رغم أني لم أستطع أن أوفي بهذا النذر، ماذَا علِيَّ أَفْعُل؟ الجواب:- لقد أخطأ أولاً بشرب الدخان، فهو محرم، ويضر بالجسم ضرراً بيناً، وبينص عنـه الأطباء وأهل العلم، حتى من ينتجه أو يشربه، وأما تركه فليس فيه صعوبة، وكم من إنسان ابتنى به عدداً من السنين، ثم شفاه الله منه، وأصبح تاركاً له بدون كلفة، وبدون نذر، ثم إننا ننصحك أن تقلع عنه دفعه واحدة، وتفطم نفسك منه كفطام الصغير من ثدي والدته، وبذلك تسألو عنه وتسلم من ضرره، فأما نذرك فإن لم تقدر على الوفاء به فلا بد من كفارة، وهي إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعم أهلك، والله أعلم.